المدخول المالي العربي مما يحد من القدرة العربية على اغراق ساحة القتال بنظم اسلحة متقدمة مرتفعة الكلفة[٨].

العناصر الذاتية لقوة اسرائيل العسكرية

يتعين استعراض العناصر الذاتية الخمسة للقوة العسكرية الاسرائيلية (مقارنة بالعناصر الموضوعية كالمحيط الاقليمي والمحدوديات الديموغرافية) من اجل تقدير القدرات العسكرية لاسرائيل اليوم. وهذه العناصر الخمسة هي: التسليح، والقوة البشرية، والقيادة والسيطرة، واللوجيستيك، والتمويل[٩].

١ ـ **القوة البشرية**: يمكن تقييم التسليح والقوة البشرية، على حد سواء، عبر حساب قوة القوات البرية والبحرية والجوية. وتطرأ معضلة على الفور هي حل التضارب في الارقام التي تقدمها المصادر المختلفة لحجم القوة البشرية ولقوائم الاسلحة، مما يستوجب الدقة في التوصل الى تقديرات قريبة من الواقع. وتتمثل احدى الطرق لحساب القوة الاسرائيلية بالبدء بعدد الوحدات من كل سلاح تم تزويد الجيش به (حسب الصفقات المعلن عنها عادة)، ثم طرح خسائر الجيش من ذلك الطراز نتيجة القتال او الحوادث او الاستهلاك الدوري او الاخراج من الخدمة. فتمكن مقارنة التقديرات التي يتم التوصل إليها من خلال هذا الاسلوب بالارقام الصادرة عن المصادر الغربية او الاسرائيلية لتفحص مدى الاتفاق او التضارب فيما بينها، علماً بأنه يترتب التدقيق في مدى مصداقية كل مصدر ايضاً.

يوجد ١٧٠ الى ١٧٥ ألف رجل (وامرأة) في تعداد القوة الدائمة للجيش الاسرائيلي، ومنهم ٥٥ الى ٦٠ الف عنصر نظامي و ١١٥ الى ١٢٠ ألف مجند. ويبدو ان الحجم الاجمالي الفعلي للجيش هو ١٧٠ الى ١٧٢ ألف جندي، نظراً الى التخفيضات المعلنة مؤخراً في ميزانية الدفاع والاجراءات الاخرى لتحديد الحجم الاجمالي، بينما سيؤدي تسريح حوالي ألفي عنصر نظامي الى تخفيض النظاميين الى عدد يقع بين ٥٣ الفا و ٥٨ ألفاً. كما يوجد، اضافة الى ذلك، حوالي ٣٢٥ ألف شخص في الاحتياط، عدا حوالي ١٠ آلاف فرد في الوحدات شبه النظامية كحرس الحدود والناحال. ومما يلفت الانتباه ان احد المصادر الاسرائيلية يؤكد وجود ٣٧٠ ألف شخص في الاحتياط، ليصبح المجموع العام بعد اعلان التعبئة ٥٤٠ ألفاً، بينما تتفق غالبية المصادر الاخرى على قوة قصوى بحجم ٥٠٠ ألف يمكن تعبئتها في غضون ٧٢ ساعة[١٠]. وربما وقع هذا الاختلاف في الارقام نتيجة ادراج بعض المصادر للوحدات شبه النظامية في حساب الاحتياط، وخاصة ان احد المصادر العربية يقدر حجم هذه الوحدات ليس بعشرة آلاف فرد بل بثلاثين ألفاً. هذا، وتجدر الاشارة الى انه تمكن تعبئة ١٠٠ ألف من افراد الاحتياط خلال الساعات الاربع والعشرين الاولى لاعلان التعبئة، وينتمي العديد من هؤلاء الى الوحدات المتخصصة مثل سلاح الجو.

ينقسم التعداد البشري الدائم للجيش الاسرائيلي فيما بين صنوف الاسلحة الثلاثة حسب ما يلي: ١٣٠ الى ١٣٥ ألفاً في القوات البرية (منهم ١١٠ آلاف مجند)، و ٣٠ ألفاً في سلاح الجو (منهم ألفا مجند)، و ٩ ـ ١٠ آلافٌ في سلاح البحرية (منهم ٣٣٠٠ مجند). اما قوة الاحتياط، فتنقسم كما يلي: ٣١٠ الى ٣١٥ ألفاً في الجيش (ليصبح المجموع ٤٤٠ الى ٤٥٠ ألفاً)، و ٨ ـ ٩